هذه عقد جواهر اللآل في فضائل الآل نظم
الشيخ العلامة النحرير الولي الشهير احمد
بن عبد القادر الحفظي بن الشيخ
بكري العجيلي
نفع الله به امين

وقد جعل لهذه المنظومة ابياتا كالمقدمة
مولانا الامام الهمام القطب الشهير والولي الكبير
السيد الكامل العالم العامل الممنوح بالاسعاد
والامداد والارشاد سيدنا العارف بالله
محمد بن مولانا الامام السيد طاهر بن عمر الحداد
كما ستراها

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
سنة ١٣١٥ هـ

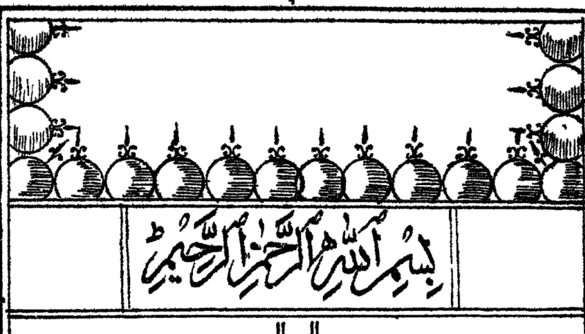


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير احقر العباد … محمد ابن طاهر الحداد
الحمد لله بحمد الذات … على جميل الصنع والهبات
ثم الصلاة والسلام السرمد … على الحبيب المصطفى محمد
وآله وصحبه الأكابر … اهل التقى والمجد والمفاخر
وبعد فالق السمع يا اخواني … الى كلام النصح بالاحسان
هذا زمان شانه عجيب … وامره كاهله غريب
قد همهم امر المعاش مطلقا … كانهم لم يعرفوا من خلقا
واهملوا العلوم والآدابا … ارجوا لهم من خالقي متابا
وان آل المصطفى التهامي … قد ظلموا في اكثر الاعوام
يا ليت شعري ما الذي اوجب ذا … ازال ربي عن عيوننا القذا
حتى نرى اتصالهم بالطاهر … فنربط الذوات بالمفاخر
وقد رأيت نبذة مفيدة … لاحمد الحفظي ذي العقيدة
حمله على الكلام ما درا … من غفلة عن المقام اذ درا
بعد تمام نظمها شرحها … شرحا مفيدا خاب من جرحها

عظم

عظم آل المصطفى وصحبه | بما يفيد الود والمحبه
وما ترى من وصف مولانا علي | فهو صحيح وصريح وجلي
وامر تفضيل الرجال مشكل | ما لم يكن من ربنا ينزل
وليس في تفضيله تنقيص | لغيره فكم لهم تخصيص
خلافة الاربعة الابطال | صحيحة من غير ما جدال
وهكذا الترتيب في الخلافة | كما جرى فخل من تسافه
قد حكم الله بهذا وكفى | لحكمة يعلمها من عرفا
ويل لمن ينتقص الصديقا | سيدنا وعمر الفاروقا
وسيدي عثمان ذي الحياء | منه استحت ملائك السماء
فضل لثلاثة الكرام البررة | نصوصهم في كتبنا مقررة
لا يمتري في فضلهم ذا علم | بنص ما علمته وفهمي
وامنا عايشة الشريفة | صديقة نضيفة عفيفة
مدحها القران والرسول | وانظر الى ما قالت البتول
وسب اصحاب النبي جميعا | ذنب يراه العلما شنيعا
يا ليت شعري سب اصحاب النبي | يفيد للطايع او للمذنب
بل ذنوب امرها عظيم | يجهلها وخطبها جسيم
قد غر اقواما بها الشيطان | يمنعهم لو عرفوا الايمان
وتلك امة مضت بفعلها | فهل يخاطب امرؤ من اجلها
كل امرء بما جنى مسئول | وفي غد ترون ما اقول
وهاك ابيات الامام الحفظي | فاحرص على اتقانها بالحفظ



قال المسكين ابن عبد القادر ... الحمد لله اللطيف الغافر
اشهد حقا انه المعبود ... ولا اله غيره موجود
مصليا على النبي الاعظم ... والآل والصحب وبعد فاعلم
ان العظيم اخذ الميثاق ان ... يبين اهل العلم للناس السنن
لا يكتمون البينات والهدا ... ولا يخافون ملامة العدا
يدعون بالحكمة ثم الموعظه ... الي سبيل ربهم من يقظه
وجاء في الصحيح ان الواجبا ... يبلغ الشاهد منا الغايبا
وهذه ارجوزة تستعذب ... وكل مصنوع جديد يعجب
في ذكر آل المصطفى الاكابر ... اهل التقى والمجد والمفاخر
وما لهم من الحقوق والحرم ... على جميع المسلمين والذمم
والعهد والحب الاكيد والصله ... فروض عين في الكتاب منزله
وانها علامة الايمان بل ... شرط اذا خلى تبين الخلل
نظمتها تسلية لخاطري ... ريحانة للقلب والسرائر

داعية ناهية للخلق | هادية الى سبيل الحق
من كلمات الله والحديث قد | نظمتها حصنا حصينا وعده
وليس منها حجر مرصوصه | الا وهي من جبل مقصوصه
مستانسا بذكر آل فاطمة | من اهل عصري والعصور القادمه
ارجوا بها عند قيام السّاعة | من جدّهم ومنهم الشفاعة
وهم عصائي اتوكا واهش | ولي بها مآرب بها اعش
وان في معناهم اللطف سرا | ولست ادري مايقول من يرا
ان قال ان لفظها مخشلب | فان معناها طراز مذهب
وقد توليت الامير المرتضى | متبعا حكم الاله عن رضى
واختلطت بكل لحمي ودمي | مودة القربى الكرام الانجم
ورتبة التاليف ليس لي محل | فانني عن ذلك الامر اقل
ولست للنظم الفصيح احسن | لكن حول سادتي ندندن
ولم احلّ عاطلا من الحلى | ولا كسوت عاريا مبتذلا
لكن وجدت حجرا ومدرا | تملا الفضا بنيت منها ماترا
وقفت بالباب وهم بالداخله | عسى يكن مثل وقوفي اثله
شيعتهم حقيقة واسما | سلمان ان شاء الكرام رسما
وبعت منهم نفسي المذابه | ولم اقل في البيع لاخلابه
محدثا للناس بهذا النظم | لعلهم ان يدخلوا في السّلم
وقل لهم هذا الحبال فاربطوا | من شاء يرضى منهم او يسخط
سفينة تجري وترسي باسمه | ركبت فيها طالبا لرسمه

فصل بتقوى الله أُوصيك اَتقف   على الحدود طاعة وارج وخف
وتب الى الله واقلع واندم   ولا تعد الى الخطا واستقم
وكبر استغفاره واخلص   عساه للذنوب ان يمحص
وجدد الايمان كل سَاعَهٗ   فهو قميص فالزم ادراعَهٗ
فاعمل وبادر قبل ان ياتي الاجل   ولا تؤخر لاشتغال وكسل
ولا تقل سوف ولا لعلا   فالدهر سيف الزمان ولا
ومدة العمر قليل فاغتنم   والموت ياتي بغتة فيخترم
والمنة اشهدها لمن وفقكا   والنفس لا تنسب اليها منسكا
وخف اذا عملت ان لا يقبله   لما يسرا من العيوب المدخله
ثم تعرف في تصوف واتصف   بالذل في الفقر وبالاعتاب قف
وطالب النفس بما يطلبُهُ   منك من الامر الذي يوجبُهُ
ولا تطالبه لها والله رب   وانت عبدٌ فتمسك بالادب
وقم من الليل ففيه تنشر   للاوليا الرايات فيما يوثر
والثلث الاخير ربنا الاجل   فيه ينادي هَل وَهَل وَهَل
لا سيما الاسحار فهو موسمُ   فيها التجلي والتدلي يرسمُ
محاضر قدسية فلا تغب   منها العلي نفحة فيها تهب
وَاستغفر الله العظيم وانبذِ   ذنوبك اللاتي فعلت ولُذِ
وقف على الباب قريبا واسجد   تحت الدياجي واقترب واجتهد
ونفحات الله في الدهر عدد   اذا تعرضت لها نلت المدد

واحفظه يحفظك ان سألتا ... فانه يعطيك اذ صدقتا
وخالق الناس بخلق حسن ... وانظر اليهم نظرة المستحسن
عاملهم بكل ما تحب ان ... يعاملوك في الحضور والمحن
واحتمل الاذى وللسر اكتم ... وللمدارات دواماً فالزم
فصل واظهر حب آل المصطفى ... صلى عليه ربنا وشرفا
واجعله من اهل ونفس وولد ... اشد حباً صادقاً كما ورد
وآله وصحبه حبهم ... لحبه مشترط متمم
واعلم بان الشيعة المرضيه ... على اصطلاح العلماء هيئة
اسم لمن للمرتضى تولى ... وتابع الآل وما تولى
وكل من عاداهم فناصبي ... اعاذنا الله من المعاطب
فقف على الحد ولا تغل ولا ... تنصب لهم عداوة ولا قلا
وللثلاث الحرمات فاحفظ ... يحفظ دنياك ودينك الرضي
الآل والاسلام والنبي من ... قد جاءنا بالبينات في السنن
والزم بحبل الله ثم اعتصم ... وكن لاهل البيت ملقى السلم
فمن تولاهم بصدق واتبع ... منهاجهم اصلاً وفرعاً واستمع
يحشر في زمرتهم ويحمل ... في الفلك مع احبابه ويدخل
فاركب على اسم الله لا تخلف ... تنجو من الطوفان يوم التلف
وليس من احب للقرابه ... يلزمه كراهة الصحابه
فلا تفرق بينهم فتتلفا ... فانهم اهل صفاء ووفا

والبعض منهم اولياء بعض ... والمرتضى قال لاهل البغض
حبي وبغض الصحب لن يجتمعا ... في قلب عبد مؤمن والا دعا
احب كلا واتخذ عليا ... ان كنت من اهل الصفا وليا
فالله قد انزل احسن القصص ... بانه ولينا والنص خص
ذاك المقيم للصلوة خاشعا ... وهو المؤدي للزكاة راكعا
فاحذره ولا تنصب لسده مارب ... وكن مع حزب الاله الغالب
واقرا حديث انما وليكم ... واسمع حديثا جاء في غدير خم
من كنت مولاه فذا مولاه ... عاد اله العرش من عاداه
قال له الفاروق يهنيك لقد ... اصبحت مولى كل مؤمن ورد
لقد رضيناه اماما وولي ... في الزمن الماضي وفي المستقبل
فصل وحب الال فرضا نزله ... من لم يقربه فلا اسلام له
وآية التطهير فيهم انزلت ... واذهبت رجسهم وطهرت
لما تلاها قام يدعوا اهله ... في بيت سكناه وخص آله
ادخلهم تحت الكسا وجللا ... جميعهم ثم دعى وابتهلا
وقال اللهم هؤلاء ... هم اهل بيتي وهم اعضائي
اني لمن حاربهم حرب ومن ... سالمهم سلم على طول الزمن
وانني منهم وهم مني فصل ... عليهم ازكى صلاة واجل
وارحم وبارك وارض عنهم واغفر ... والرجس اذهب عنهم وطهر
وعمم بالتطهير منهم كل فرد ... من اول الدهر الى اقصى الابد

فهذه الآية اصل القاعده ومنبع الفضل لكل وارده

وانما حرف يفيد الحصرا ويقصر المراد فيهم قصرا

فلا يريد الله فيهم غير ان يذهب عنهم كل رجس ودرن

موكدا تطهيرهم بالمصدر منكرا اشارة للعبقري

فانه نوع غريب طلسم ادراكه فيه العقول تفحم

محسنهم ففعله مضاعف نور على نور له مرادف

وهو الذي بالجهتين اتصلا والمعنوي للنسب الحسي حلا

ميراثه بالفرض والتعصيب قد احرزه من خير والدٍ ولد

مسيئهم ففعله مذموم وذاته حتما لها التكريم

ولا يحل هتك عرض من قضى ربي بتطهيرهم فيما مضى

ومن عصى منهم فلا بدّ له من توبةٍ صحيحةٍ تغسله

جرت بها ارادة في القدم صار الوجود معها كالعدم

ولا يموت مذنبهم الا وقد طهره الله بها كما وعد

ولو يكن سرّا وقبل الغرغره حتّى يكون مقتضى ما قدره

والخلف فيما قال والتناقض من المحال والدليل ناهض

فالولد المطيب المطهر ذنوبه من بعد هذا صور

وكيف لا وهو السعيد ازلا وما اراد الله لن يبدلا

نفسي الفدا لمن لهم هذا العطا وحرّ وجهي تحت نعلهم وطا

وليس هذا عند كل خاشع من اجتماع المقتضي والمانع

وانت في وادي طوى المقدس ... فاخلع لنعليك ولا تجسس
هذا الذي قرره الاجله ... والمقتضى واللازم الادله
اقول هذا وعيون السعد ... ترعاهم وبركات الجد
وغاية التحريم تحريم لظى ... عليهم نص الحديث المرتضى
ومنه الهامهم العباده ... حتى تقول لهم الاراده
عليكم السلام طبتم فادخلوا ... جنات عدن خالدين فانزلوا
ودمه وبوله والغائط ... طاهرة فكيف نسل ساقط
ومحسنون كلهم عناية ... اما اقتداء او على النهاية
فيجب استشفاعنا بالكل ... والكف عن اعراض اهل الظل
وكل من سب شريفا يقتل ... قال به القاضي عياض الافضل
والعفو عن مسيهم صح ولو ... تعددت وسايط كما رووا
ولم يكن يخرجه من نسب ... عقوقه واصله لم يذهب
وحرمة الجزئي مثل الكلي ... لاسيما هذا الجناب الجلي
وان حكم الاتصال الذاتي ... في غاية الصحة والاثبات
زواله من المحال العقلي ... في كل حال فالشريف يدلي
وغيرهم في حكم الاتصال ... بعارض الصفات في الاحوال
والجهتان لهم طريقة ... وما المجاز يشبه الحقيقة
والسادة الاشراف اجمعونا ... بالنهي والامر مكلفونا
وكل شخص منهم مشرف ... لكنه بشرعنا مكلف

لايعذرون عند ترك الواجب ولايبيحون حمى المثالب
ومن اتى ذنبا اقمنا الحدا عليه تاديبا له و ردا
كالعبد ان ادب ابن سيده باذنه فيده مثل يده
ومن يكن اهمل حق الولد لكنه قام بامر السيد
في شرعنا عثرتهم مقاله لهيئة الفضل وضو الهاله
وظلمهم لغيرهم ينزل من القضا من السماء ينزل
وكل تغليظ كقوله اعملوا فلست اغني عنكم فاجملوا
فهو كنهي الولد الصالح عن عقوقه وهو على خلق حسن
ارحام وافي العهد والحفيظه ووصلها في شرعه فريضه
واقرب القولين من تلك الصله هذا الذي تسمع في المساله
لابد ان تبل تلك الرحم وكيف لايفي وفي الذمم
وكيف ينسى وسليم تطمع في جاهه يوم يقوم يشفع
وسوف يعطيه الى ان يرضى وتلك ارجى اية واحظى
ووعده ان لايعذب واحدا منهم بوعد صادق ليس سدا
انبأني اللطيف ان يتفقا الى ورود الحوض ان يفترقا
ذكرتكم ربي باهل البيت لا توذوهم ثلاث مرات ولا
اني غدا مخاصم عنهم فقد اتخذ العهد الي واستند
معادن الحكمة فاستوصوا بهم وعيبتي وكرشتي كما رسم
تعلموا منهم وقد موهم تجاوزوا عنهم وعظموهم

امان اهل الارض مما يوعدوا … مثل النجوم في السماء تقتد
وكل من احبهم فهو معي … في جنة الخلد ويوم المجمع
ولا ذوي صحت لهم والقربه … فانني ابوهم والعصبه
ونسبي وسببي متصل … وليس مقطوع ولا منفصل
ورحمي موصولة لا تقطع … دنيا واخرى وبها ينتفع
ولا ينافي ذاك لست املك … لكم من الله لنفع فاسلكوا
فانه قد جاء للتخويف … والوعظ والتاديب والتشريف
والله قد ملكه وشفّعه … وقيل هذا قبل علمه السّعه
وعند ناد لائل مرضيّه … انّ له في اهله حميّه
ومن يقل بانه جد التقي … من غيرهم فذاك كذاب شقي
تبت يداه من ظلوم خاسر … معاند وجاهد مكابر
لحيته تحلق حتّى يقلا … ووجهه بالقطران يطلا
لا تؤمنوا حتّى اكن وعترتي … احب من انفسكم يا امتي
لا تقطعوا احديثكم اذا اتى … مجلسكم من اهل ذا البيت فتى
من لم يكن يعرف حق السّادة … منافقوا وفاسد الولادة
او حملته امه بحيضه … لا قدس الله لتلك البيضه
ومن يرد تكن له وسيله … ويتخذ عندي يدا طويله
يصلهم ويدخل السرورا … عليهم ويبذل الميسورا
ومن لمعروف لديهم يصنع … سوف اكافيه غدا واشفع

انا الشفيع في غد لاربعه … محبهم بقلبه وبالدعه

مكرمهم وقاضي الحوائجا … ومن سعى في امرهم معالجا

يا ايها الناس اسمعوا الماقيل … لاتذهبن بكم الاباطيل

ان الولا والفضل والمنزلتا … والشرف الاعلى لهم قد ثبتا

وغضب الله اشتد جهرا … على الذي اذا هم وضرا

من حب ان ينسا له في الاجل … ممتعا باهله والخول

يخلفني فيهم باحسن الخلف … وكل من عق وشق واعتسف

يبتر عمره وسوف يرد … ووجهه يوم الحساب اسود

وان من صلى وظل صائما … بين الحطيم والمقام دائما

ولقي الله ببغض الا ل … ادخله النار ولم يبال

وقد سالت الله ان لا يدخلا … في النار منهم واحدا ففعلا

ومن اهان من شريف شعره … ضر النبي في قبره وكدره

والصحب كانوا يشربون بوله … ودمه فكيف توذي عوله

لو لم يكن خلف غير نعله … فواجب تعظيمها لاجله

تخدمهم ملائك وتطحن … تحل في ديارهم وتظعن

وان جبريل الامين خادم … لجدهم وللبراق لازم

هذا هو المجد الاثيل فاعجب … عند سماع الواردات فاطرب

فصل في التفضيل بين الال … والصحب تفصيل على منوال

وهذه الطريقة البيضا التي … مشى عليها صفوة الائمة

فلا تفارق ركب تلك الناجية | فالذيب لا يأكل إلا القاصية
ولا تقف يوما ببطن عرنه | فذاك عند الصخرات سنّه
ثم افض حيث افاض الناس | فهذه يفهمها الاكياس
محبّر الصوت بها وغرّدا | ولا تخف مقلدا مفندا
فصل ورد في فضلهم قد وردا | ما ليس يحصى مرسلا ومسندا
الطيبون الطاهرون الاوليا | والعروة الوثقى وباب يليا
من دخل الباب وقال حطّة | ذنوبه مغفورة منحطة
ورحمة الله مصابيح الدجى | اهل المحاريب اذا الليل سجى
هم الصّراط المستقيم يعبر | عليه اقوام وقوم يعثروا
وطور موسى والعصى والقبس | والكوثر الجاري على ما اسسوا
اولاد من قد جاء بالرسالة | ومنهم القربى بلا محالة
ومن على تبليغه لم يسأل | اجرا سوا مودّة لمن يلي
اوصى بهم ابوهم واكدا | وحث في حفظهم وشددا
قال النبي المصطفى مغلظا | شفاعتي ليست تنال الباغضا
لا يرد الحوض ولا يراني | ولا اراه وهو قد اذاني
يحشره الله يهوديا ولو | كان يقول لا اله قد حكوا
شانيهم الملعون وهو الابتر | ابن زنا ميلاده مستنكر
وكل من لعترتي قد نكدا | فلعنة الله عليه ابدا
واني منه بريء اخصم | وجنة الخلد عليه تحرم

اوميتم

اورثهم كتابه كما اصطفى ... في فاطر فانظر هديت الصحفا
فظالم وسابق ومقتصد ... كلهم في جنة الخلد يرد
وآل نوح فالذي لم يعمل ... بصالح فانه في معزل
ولاينال عهده لظالم ... من آل ابراهيم في العوالم
والشادة الاشراف فالارادة ... تقودهم لعمل للسعادة
والتوبة الصحيحة المحتمة ... لمن عصى نتيجة المقدمة
وعهدهم قد نالهم في السابقة ... ويستحي من نزعة في اللاحقة
صلاتنا عليهم فرض ثبت ... تاركها صلاته قد بطلت
وقد نهي عن الصلاة البترا ... وهذه الدعوة ليست تقرا
ويوم ياتينا الدعا المزعج ... والخلق من فوق الصراط ترهج
يقل قفوهم انهم مسئولوا ... عن اهل هذا البيت ما يقولوا
من ذا الذي قام بما اوصيته ... ومن تعامى بعد ان هديته
ومالهم عليهم تظاهروا ... سوال توبيخ وقول زاجر
وفي غد ياتوا على الاعراف ... رجال صدق يعرفون الجافي
واعتصموا بالحبل لاتفرقوا ... يا ايها الناس جميعا واتقوا
والله قد اتاهم اجناسا ... من فضله ام يحسدون الناسا
ومن كساهم حلل الجلالة ... يعلم حيث يجعل الرسالة
اختارهم وهو على علم ولا ... يسئل ذا الحكمة عما فعلا
وقل تعالوا آية المباهلة ... شاهدة بفضلهم وقائلة

ثم اهد ناصراط من انعمتنا … قد انزلت فيهم اذا سألتنا
اني لغفار لمن تاب ومن … قد اهتدا لي ولابي الحسن
سفينة ينجوا بها من ركبا … وهالك في النار من تجنبا
وقد تركت الثقلين فيكم … الآل والقرآن في ايديكم
من غير تنقيص لبعضا وقلا … لكنه من نشر فضل الفضلا
فالذات من كل شريف افضل … من صحبه الاخيار فيما نقلوا
والنقل والعقل بهذا يشهد … حقيقة وان ابى المقلد
وفي اصطفاهم في الذي قد تلا … في العالمين وابن مسعود تلا
يدخل في هذا بغير نقض … اهل السموات واهل الارض
والخلفاء غير مولانا علي … واهل بدر وابوذر الولي
وان جبريل الامين يدخل … ومن لعرش ذي الجلال يحمل
ان قلت هذا لخواص البشر … قلت هم منهم كما في الخبر
هم خاصتي وحامتي ما ارتضى … لنفسه فقد رضينا ما قضا
وكيف لا والله قد فضله … بعضا وكلا في الذي انزله
وهؤلاء قطعة من جسمه … قد خلقوا من لحمه ودمه
سلالة منه لها انسلال … والفرع بالاصل له اتصال
والبعض مثل الكل فيما اصلوا … فهم بهذا الاعتبار افضل
قال انا منهم وهم مني فقد … اقامهم مقام نفسه وعد
وعند ناد لا ائل كثيره … تاتيك في نظامها اشهيره

والمصط

والمصطفى يشفع في ترجيحها ولازم النصوص مع صريحها
وقد يفوت الاحتياط من ابا في غير هذا الباب امر عجبا
لو شئت قلت انهم من مصحف افضل لم اخشى من المعنف
لكنهم في رتبة المقارنه بلا افتراق والنصوص ضامنه
وبقعة القبر الشريف افضل من السما والارض حيث عللوا
لانه مبدأ اصل خلقته فالسادة الاشراف فرع دوحته
وفكه من اصله محال ضرورة ليس لها انفصال
والشيئ في المعقول لاينفك عن نفسه وليس فيه شك
لانه الشخص الذي قد عملا من مادة الارض التي تاصلا
وذلك النتيجة المؤكدة منه وعنه سنة مؤكدة
والاتصال مطلق لهم يخص وخيرهم بشرطهم فافهم وقص
حديث كل سبب في نسب منقطع الا الذي يعلق بي
والصحب بالصحبة والاعمال والعلم واليقين والاحوال
وكثرة الثواب والسوابق هم افضل الامة بالتوافق
لو غيرهم انفق مثل احد من ذهب لله ذي التوحد
فكل افضل لهم لا يلحق غبارهم والسابقون سبقوا
لماوفى بدهم والنصف ولا قيام واحد في الصف
قد يفضل المفضول في مزية لا مطلقا بحكمة المشية
وهم لاهل بيته انصار اجنحة وهم له اطيار

السابقون الاولون الصادقون ... ما عاهدوا الله عليه الحافظون

تاب عليهم اجمعين ورضى ... عنهم كما عنه رضوا فيما مضى

تغشاهم الرحمة والسكينة ... وفي الوغى كاسد العرينه

والملأ العلوي منهم يستحوا ... وفي يديهم الحصى تسبح

شانيهم مرتهن ملعون ... وعدله وصرفه مهجون

اوصى بهم صاحبهم واكدا ... بشبههم مثل نجوم الاقتدا

وماعسى باغضهم يقول ... وكلهم ائمة عدول

وان قوما جمعوا التكريما ... قرابة وصحبة تفخيما

فاحرزوا لقصبات السبق كل ... واكتحلوا بكحله وهم كحل

فقم بحق الفضلا واستبق ... وانظر الى اعمالهم والطرق

فاين انت منهم يا اغدر ... واين اعمالك يا مقصر

فخل اهل الفضل للفضائل ... وانت من نفسك في شواغل

فصل ومما ينبغي للسادة ... ان يطلبوا من فضله الزيادة

وان يكونوا بين خوف رجا ... ويسبقوا الى مقامات النجا

وليعلموا ان اباهم لاشد ... خوفا وتقوى لالهنا الصمد

صح في الاخبار ان العشرة ... قد بشروا بالجنة المقررة

فاكثروا الخشية خوفا ان يكن ... معلقا بسبب ولم يبن

وان جبريل بكى واعتبرا ... خوفا من النيران لما ذكرا

وفي كلام الحسن المثنى ... ما يقتضي اسراع من تأنا

هذا له منه اليهم موعظه … فاهرب لا تاكل عصاك الارضه

وسائر الناس جميعا يحذروا … بهذه العين اليهم ينظروا

فيخسروا ويهلكوا عن بينه … ويحسبوا ان الامور هينه

وانما الواجب ان يعتقدا … فيهم جميع ما مضى منضدا

وان يعاملهم بمقتضاه … وقاصرين الطرف عن سواه

والصفوة الاطهار اما وابا … الاقربون حسبا ونسبا

تقضي لهم طبعا شهامة الشرف … بالانغماس في المعاني والزلف

وترك سفساف الامور حفظا … او عصمة في قول من الخطا

وهم وحق سامك البروج … تغنيهم عن علم ايساغوجي

فصل والق السمع للتنصيص … ببعض ما جاء من التخصيص

ففي امير المؤمنين انزلت … نحو ثلاث مائة قد عددت

من محكم القرآن فيما سطروا … اما الاحاديث فليس تحصر

ان شئت ان املي عليك فاستمع … لكن ارى ميدان هذا متسع

لقد اتى في قصة المباهلة … بانه نفس النبي الكاملة

فحكمه كحكمه كما ترا … وهذه مزية على الورى

والاذن الواعيه الذي فدا … بنفسه على الفراش احمدا

وليه وصيه الهاروني … وهو الذي قال لهم سلوني

وان ذاك الانزع البطينا … ما زاده كشف الغطا يقينا

وزيره وصنوه والهيكل … وفيه من عيسى المسيح مثل

وفضله كقل هو الله احد ولم يكن اشرك بالله احد
ودعوة الله وباب العلم واعلم الصحب وكل حكم
ولم يكن سال منهم احد وكلهم ساله مسترشدا
عليّ مني وانا منه ولا يؤدّعني غيره من الملا
وهو اخي في هذه الدار وفي دار البقا وصاحب العهد الوفي
باغضه منافق مرتهن ومن احبه فذاك مؤمن
وانني وانه من شجرة والناس من اشجاره المستكثرة
كان اذا ساله علمه وان راه ساكتا كلمه
دخوله المسجد مجنبا يحل وقال قوم وجميع الال كل
لو حايضا منهم وتلك منقبه دلت على ان ليس فيهم مثلبه
وذكره عبادة ونظره وحجّة اقواله وخبره
وكل من ابغضه ابغضني وكل شخص سبّه قد سبني
وان من اذاه قد اذاني وذاك يوذي الواحد الوحداني
مع الكتاب اثر وهو معه ولم يسد بابه ودلّعه
ما انزلت من ايت الاعلم فيم واين انزلت وما ولم
وعلم ما كان وما يكون في صدره مستودع مكنون
زوجته فاطمه بامر من خالقي فهو اخي وصهري
كل نبي نسله من صلبه الا انا فمن علي ينتهي
وذاك باب حطّة من يلج فمؤمن وكافر من يخرج

ولا

ولا يجز فوق الصراط واحد … الا كتب فيه مشاهد
وهو على الجنة بواب فلا … يدخلها باغضه ومن قلا
وانه من بدني كالراس … وهذه العظمى على القياس
ردت عليه الشمس لما غربت … حتى يصلي العصر فيما قد ثبت
والله قد اعطاه خمسا تنقل … احب من دنياكم وافضل
فهو مكاني في الحساب يحصي … بين يدي خالقنا يستقصي
وحامل غدا لواء الحمد … والانبيا من تحته بالعد
وواقف بقعر حوضي يسقي … يسعد اقواما وقوما يشقي
وعاضدي وساتر لعورتي … وغاسلي ودافني لحفرتي
ولا اخاف ان يعود زانيا … او كافرا في الاعصر التواليا
ولو اردت نظم ما قد وردا … في المرتضى لبلغت مجلدا
لكن ما نسعى به منار … انموذج يسعى به السمسار
فصل غريب من فتوح ذي المنن … هبت به الانفاس من نهج اليمن
به القلوب حدثت بالسند … عن نفث روح القدس عن ذي الصمد
ينشقها العارف من عرف السنن … كالنفحات لسايرات من قرن
ان الولي والوصي والاخا … والصهر والصنو على ما رسخا
طوق البهى شمس الضحى بدر الدجى … علي باب العلم معدن الحجا
هو الامام الباطن الخليفه … والشاهد القائم بالوظيفه
والقطب من بعد وفات المؤتمن … في عالم الغيب وعلم ما بطن

والخلفاء غيره على هدى ائمة الحق شيوخ الاقتدا
قائمهم معاون في الظاهر موازر مثل جناح الطائر
ونائب في عالم الشهاده منتظر لكل ما اراده
ياخذ عنه وله يسلّم وعنه في عالمه يترجم
لا يستبد عنه ان امر نزل ولا يخالفه بقول وعمل
وهو الاساس وهو اصل القاعده والرأس في الغيبة والمشاهده
حتى انتهى الامر اليه وانتقل فجمع الامرين حقا واستقل
وقام في الباطن بالمشاهده وحفظ الظاهر بالمجاهده
لعالم الملك اميرا وازعا وفي بحار الملكوت شارعا
وصار قطبا وجناحا وحكم في ظاهر وباطن وما كتم
يومي الى السر وحينا ينطق وبالجناحين جميعا يصفق
ولم يكن بالعالم الناسوتي يرضى به عن ذلك اللاهوت
لكنه من يلق من ينوب عنه فقام وهو اليعسوب
فحفظ الامرين والوصيه الى عروج روحه العلويه
وانتقض النظام هذا وانتشر من بعده الى ظهور المنتظر
ولا اقول بانقطاع الامه من حجج الخالق والائمة
وخذ على ذات اليمين اسمع تغريد قمري بذات الاجرع
لما اتاه الوحي قم فانذر عشيرة والاقربين فازجر
قال له قرب طعاما وانتدب لاكله اولاد عبد المطلب

فحضروا وقال هل من رجل ... يكن وزيراً لعلي امر العلي
فادبروا عنه فقام اخذا ... براسه وقال اللهم ذا
خليفتي من بعد موتي والوصي ... وهو وزير في الامور واخي
والباب والاخوة والمقاسمة ... للهدي يوم ساقه منادمه
ينصح عما قلته ويشرح ... ومنطق الطير بها يصرح
وعند ارباب القلوب الصادقه ... بان ذرات الوجود ناطقه
بكل معنى بلسان ذلق ... افصح من كلام اهل المنطق
فانها يوم الخميس فيه ... رزية عمت لتابعيه
حين اراد كاتبا يسطر ... لهم كتابا فيه من يؤمروا
فاختلف القوم ناكثر اللغط ... ومنعت اقداره فلم يخط
وليلة الهجرة حين خلفه ... على الفراش وبهذا شرفه
جلله تحت الردا الاحمر ... فيها اشارات لاهل النظر
بانه من بعده قد اردفه ... على سرير منبره واستخلفه
كما اقام السيّد الصّديق في ... محرابه وهو من النص الخفي
يشهد له حديثه المترجم ... اعلمكم هذا وهذا ارحم
واية الارحام تطب الداير ... اسرارها للعقلاء ظاهره
لكنهم في اول البدايه ... قد استبدوا عنه بالولايه
وتلك منهم فلتة انسانيه ... لحكمة صالحة ربانيه
من غير راى منا ومشاوره ... ولا حضور مجلس المحاوره

ولم يناقشهم ولكن وجدا   عليهم ولم يبدين بيدا
حتى توفت البتول فرأى   ما يقتضي المساعدة للماجرى
وانه في بيته لم يخرج   ستة اشهر ولم يعرج
فيه دليل انه قد علما   ما جهلوا وفي في عن ذاك ما
ولست ادري ما لهم قد ذهبوا   وذاك امر جامع ومنصب
والخلفاء الراشدون بعده   سنتهم على الصواب عنده
صلى الامام بعدهم وجاهدا   بين يديهم راضيا مساعدا
من غير اغماض ولا مداهنه   في الحق والباطن او مباينه
ما حكموا بفاسد فاصلحه   ولا اقاموا صالحا فجرحه
وهو ملاك امرهم والقطب   في جسد الصحب الكرام قلب
واجتمع الاصحاب في الامر استقر   على التراضي واستوا عقد الدرر
فصل وقال القوم ان الزهرا   خير نساء العالمين طرا
بل افضل الخلق جميعا واري   هذا هو الحق الذي لا يفترا
وهل يساوي احد بقطعه   من جسد المختار لا وشرعه
فاطمة بضعة جسم المصطفى   يغيظه ما غاظها من الجفا
ولو يكون اصله مباحا   حجامة او حلق او نكاحا
ومن اهان نسلها وشقا   اغضبها في قبرها وعقا
والله يرضى برضاها واذا   ما غضبت يغضب فاترك الاذا
فلا تحم حول الحما فتندم   وسالم القوم عساك تسلم

قد فطمت ونسلها ومن احب	جميعهم من العذاب اللهب
واحصنت لفرجها فحرمت	على لظى وكل من قد ولدت
اعاذها الله وذريتها	من الشياطين وهذا منتهى
قرت عين المصطفى ينشطه	وكلما يبسطها يبسطه
طاهرة حوراء ادميه	لا حيض لا نفاس لا اذيه
معصومة من الخطا مجتهده	وحجة اقوالها ومرشده
وهل سمعت ما لها من شرف	يوم الندا ياتي لاهل الموقف
غضوا الابصار كم وانفسحوا	حتى تمر بالصراط تمرح
ومعها سبعون الف حوريه	في خيمة مقصورة متكيه
وَحَسَنٌ وصنوه حُسَيْنٌ	سمح النبي المصطفى والعين
السيّدان والامامان هما	ان قعدا او استقاما علما
وَسيّدا شباب اهل الجنة	وقرتا عيون اهل السنّة
ريحانتاي وانا ابوهما	حقيقة وهكذا بنوهما
الراكبان فوق ظهر المصطفى	ومنهما العرش ربي شنفا
فالحسن السبط له رسوم	ومن هو المظلوم والمسموم
وسيد قد اصلح الله به	عند اختلاف تدجا من صحبه
فاطفأ الفتنة لما استعرت	بصبره وحلمه حتى خبت
اشبه خلق الله بالرسول	خليفة الحق على المنقول
كم جرعوه من كؤوس الاذى	ونكدوه بالعقوق والبذى

واستشهدوه غيلة وكلا ... مانقموا الا التقى والفضلا
ثم الحسين من بكته الارض ... وكادت لشبح العلا تنقض
ذاك الامام والشهيد المبتلا ... الصّابر الراضي بضيم وبلا
وذاك شجوي ان ذكرت ماجرا ... عليه من حر الظما وما عرا
من عطش وفرقة وغربه ... لافضل الخلق وخير عصبه
وهو ينادي ياعباد الله ... هل شربة لابن رسول الله
هل رجل يوفي بعهد جدي ... فلم يجيبوه بغير الصد
وذبحوه عاطشا شهيدا ... منفردا مطردا وحيدا
وقتلوا اولاده واهله ... وفرقوا شملهم وشمله
من غير اجرام ولا جناية ... الا اجتماع العلم والولاية
والعدل والتوحيد والزعامه ... وجمعه شرايط الامامه
في يوم عاشورا وارض الطف ... جرت امور موجبات الخسف
لكنها ضغاين بدريه ... من فرقة باغية عديه
واكربتاه للمصاب الاعظم ... واوحشتاه لاهيل الخيم
والدمع يجري ان ذكرت كربلا ... يزيد في ذلك كربا وبلا
وحق ربي سيدي ما اسلوا ... ولا التاسي لكروبي يجلوا
وجاء طه حاسر الراس معه ... قارورة لدمه يجمعه
قام من القبر الشريف وارتفع ... معاتبا وغاضبا لما وقع
وهو يقول والدموع جاريه ... اهكذا بدلتم سلطانيه

اتقتلون رجلا يقول الله ربي وابي الرسول
وبعده طوائف من لده ومن بني اخوانه وعضده
ائمة في العلم والطرائق وحج الله على الخلائق
مابين مقتول ومسموم وما بين طريد خضبوه بالدما
وبعضهم اغروا عليه الاسدا فقبل الاقدام منه واليدا
وبعضهم بنوا عليه الصرح في خيانة من شدة التاسف
واغرقوا جماعة وقيدوا ومزقوا لحومهم وشردوا
وجعلوا الاغلال في عنق الولي علي زين العابدين الافضل
القانت الاواه ذي الجلاله الراكع السّاجد بالاطاله
وزيد مولانا الامام الداعي قد قتلوه وهو خير راعي
وصلبوه عاريا بالجذع لم يستحوا من اصله والفرع
قامت اليه العنكبوت تنسج تستر على عورته وتدرج
فحرقوا جثته بالنار ونسفوا ذلك في البحار
استغفر الله العظيم جهرا ومن جميع الظالمين ابرا
وكل عدآئهم والجافي فلا اواليهم ولا اصافي
قد قطعوا ما امروا بوصله وما رعوا ذمة خير رسله
عقوه في اولاده وهجروا ونقضوا عهودهم وغدروا
ما عذرهم يوم اللقا والحجة وكيف ينجوا غارق في اللجة
ماذا يقولون اذا ما سئلوا وشهد الله على ما فعلوا

وهم بذاك اليوم في هوان ... تطاهم الاقدام كالجعلان

ويحكم الله بحكم الحق ... بينهم وبين اهل الحق

والمصطفى والمرتضى وفاطمة ... قد حضروا في مجلس المخاصمة

يا حسرة عليهم لا تنقضي ... وانجلا لمن جفى ومن رضي

وما جرى فقد مضى وانما ... يا ويل من والى لمن قد ظلما

وكل من يسكت او يلبس ... ومن لعذر فاسد يلتمس

فذاك مفتون بكل حال ... قد ضيع الربح وراس المال

واستبدل الادنى بكل خير ... وباع دينه بدنيا الغير

وفي غد كل فريق يجمع ... تحت لواء من له يتبع

كل اناس بامام يدعى ... فاختر لمن شئت والق السمعا

ولو ترى يوم اللقا ما اكربه ... وما اشد هوله وأصعبه

والخلق قد ماجوا ببحر العرق ... في عطش وحر شمس محرق

وهم مع جدهم جلوس ... تدار ما بينهم الكؤس

متكون واللواء يخفق ... فوق رؤس سادتي يصفق

وقد وقاهم شر ذاك اليوم ... يا عجبا الفضل ذاك القوم

والحوض في ايديهم يسقون من ... احبهم ويطردون من شطن

فاعمل لهذا اليوم واحفظهم على ... ان يشفعوا فيك اذا حل الاسا

ذرية كان ابوهم صالحا ... فكن لهم مصافيا مصالحا

واوف بالعهد وبالذمام ... فانهم في ذمة الامام

قد انبتوا فوق رؤس الشعر … وكم لهم صنايع عند البشر
قولوا لهم حسنا كما قد وردا … وفى القرابات ارقبوا محمدا
واستكثروا عندهم الايادي … عسى تجازون بذاك النادي
وان حملت مصحفا فلا تقم … لاحد من الورى الا لهم
واتخذ الكل حنانا واحترم … وقف وسلم وتمسح واستلم
فكل من سرهم سوف يرا … حسن المكافات اذا ما حشرا
فانها تعرض اعمال الورى … عليه فى القبر الشريف ويرى
فما راى من الجفا يضره … وما راى من الصفا يسره
وسوف تلقاه غدا ويسئل … كيف فعلنا بعده ويعدل
وكلما تسمعه مقرر … والسنة الغرا لا تتغير
فاعضض عليها بنواجذ الفم … واظفر بها تربت ان لم تلزم
واكمد الحساد والعوابسا … بنكرها وعطر المجالسا
ومن تردا زايغا فلا انتعش … ولا لعا من عثرة ولا انتعش
وانني من ودهم لا انتشر … وعن شريف مدحهم لا اعجز
هم بهجتي وسلوتي وزادي … في هذه الدار وفى المعاد
ملازما العهد هم لا انكث … حيا وميتا وعليه ابعث
تمت في اني مذنب جاهل … ومن جميع العلماء خاجل
فانني احتاج في مسيري … الى دليل والى خفير
فالرحمه الواسعة المحققه … من الاله اجرى للمبذرقه

ان حققوها فهو من مولى العطا	او من قوها فانا اهل الخطا
وانني مقصر ومعتذر	لكنها ذكرا فهل من مدكر

تمت الارجوزه بحمد الله

جزى الله مؤلفها عن جميع المسلمين
خيرا وعنا وعنهم اجمعين

كتبه المستمد المدد محمد ابراهيم بن فقير محمد

وقد طبع في مطبع گلزار حسني بمبئي

